الكلية	**العلوم السياسية**
القسم	**-**
المادة باللغة الانجليزية	Political systems in Asia and Africa
المادة باللغة العربية	**النظم السياسية في اسيا وافريقيا**
المرحلة الدراسية	**الثالث**
اسم التدريسي	**أ.م.د.معتز اسماعيل خلف**
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Political developments in Asia after World War II
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**التطورات السياسية في آسيا بعد الحرب العالمية الثانية**
رقم المحاضرة	2
المصادر والمراجع	

محتوى المحاضرة

تعرف فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بعصر تراجع القوى العظمى القديمة وصعود قوتين عظيمتين: الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وبعد ان كانا حلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية أصبحا منافسين على الساحة العالمية، وأنتج هذا التنافس ما يعرف بالحرب الباردة وسمي كذلك لان الصراع بينهما لم يتحول إلى حرباً علينه بل كانت حرب جواسيس، سياسة تخريب وحرب بالوكالة، أعيد بناء أوروبا الغربية واليابان من خلال خطة مارشال الأمريكية في حين بقيت أوروبا الشرقية تحت النفوذ السوفيتي مما ادي الي خلق حاجز معنوي عرف ب "الستار الحديدي" و ذلك نسبة الي تقسيم أوروبا إلى كتلة غربية بقيادة الولايات المتحدة وكتلة شرقية بقيادة السوفياتي على الصعيد الدولي، والتزمت بعض الدول المتحالفة لكل المعسكرين الحياد بالبقاء خارج الحرب الباردة، فظهر نتيجة لذلك (حركة عدم الانحياز)

وشهدت الحرب الباردة أيضا سباق تسلح نووي بين القوتين العظميين، وكان من الاسباب الرئيسية في أن الحرب الباردة لم تتحول الى حرب هو أن كلا القوتين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لديهما نظام رادع نووي ضد بعضها البعض، مما كان سيؤدي الي مواجهات الدمار المتبادل حتما، ونتيجة للحرب العالمية الثانية، أنشأ الحلفاء هيئة الأمم المتحدة، وهي منظمة للتعاون الدولي والدبلوماسية، على غرار عصبة الأمم. واتفقت الدول الأعضاء في الهيئة على حظر حروب العدوان في محاولة لتجنب حرب عالمية ثالثة.

ومن النتائج أيضا، ان شكلت القوى العظمى المتضررة في أوروبا الغربية (هيئة الفحم و الحديد الاوروبي)، والتي تطورت لاحقا إلى (السوق الأوروبية المشتركة) لتطور في نهاية المطاف إلى ما يعرف اليوم ب (الاتحاد الأوروبي)، وقد كان الهدف في المقام الأول من تشكيل هذه الهيئة هو محاولة

لتفادي نشوب حرب أخرى بين ألمانيا وفرنسا وذلك عن طريق التعاون والتكامل الاقتصادي بين البلدين، وسوق مشتركة للموارد الطبيعية الهامة .

ومن نتائج نهاية الحرب ايضا أن كانت البداية لنهاية الاستعمار ومنح الاستقلال دول كثيره حول العالم، حيث استقلت الهند من بريطانيا، واستقلت اندونيسيا من هولندا و الفليبين من أمريكا ، كما استقلت عدد من الدول العربية من حكم الانتداب الذي فرض عليها من قبل القوى العظمى بعد الحرب العالمية الاولى كما جاء استقلال عدد من دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ولكن ببطء أكبر .

كما شهدت فترة نهاية الحرب العالمية الثانية صعود النفوذ الشيوعي في جنوب شرق آسيا، مع جمهورية الصين الشعبية، حيث خرج الشيوعيون الصينيون منتصرا من الحرب الأهلية الصينية في عام 1949

أما النتائج المباشرة والواضحة هو مقتل الملايين من البشر وتشريد ملايين آخرين، كذلك انهيار الاقتصاد الأوروبي، ودمار كبير للبنية التحية الصناعية الأوروبية، لذلك الحال تأثر اقتصاد الاتحاد السوفياتي بشكل جسيم. في إطار الجهود لمواجهة هذا الدمار الاقتصادي، في عام 1947، وضع وزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال برنامجا لإعادة إعمار أوروبا عرف ب (مشروع مارشال)، وبموجب هذا البرنامج، خصصت حكومة الولايات المتحدة خلال الفترة 1948-1952 مبلغ 13 مليار دولار (ما يعادل 139 مليار دولار في عام 2016) لإعادة إعمار أوروبا الغربية .

تأسيس الأمم المتحدة

كنتيجة عامة للحرب وفي محاولة للحفاظ على السلام الدولي، شكل الحلفاء (الأمم المتحدة) التي دخلت حيز الوجود رسميا في 24 أكتوبر 1945، وقد حلت الأمم المتحدة محل (عصبة الأمم) كمنظمة حكومية دولية. ورثت الأمم المتحدة بعض من منظمات (عصبة الأمم السابقة) مثل منظمة العمل الدولية، وأصبحت الأقاليم التي كانت تخضع لانتداب عصبة الأمم ، ومعظمها من الأقاليم التي تغيرت في الحرب العالمية الأولى، أقاليم تابعة للأمم المتحدة .

واعتمدت الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948 كمعيار مشترك للإنجاز لجميع الشعوب وجميع الأمم وامتنع الاتحاد السوفياتي عن التصويت على اعتماد الإعلان ولم تصادق الولايات المتحدة على أقسام الحقوق الاجتماعية والاقتصادية وقد منحت القوى الخمس الكبرى الحليفة العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي، ويمكن للأعضاء الدائمين الاعتراض على أي قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهو قرارات الأمم المتحدة الوحيدة الملزمة وفقا للقانون الدولي وكانت القوى الخمس وقت تأسيسها هي: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، والاتحاد السوفياتي، وجمهورية الصين. خسرت جمهورية الصين الحرب الأهلية الصينية وتراجعت إلى جزيرة تايوان بحلول عام 1950 ولكنها ظلت عضوا دائما في المجلس رغم أن الدولة الواقعية التي تسيطر على الصين هي جمهورية الصين الشعبية. وقد تغير هذا في عام 1971 عندما أعطيت جمهورية الصين الشعبية العضوية الدائمة التي كانت تحتفظ بها جمهورية الصين سابقا، ورثت روسيا العضوية الدائمة في الاتحاد السوفياتي في عام 1991 بعد حل الاتحاد السوفيتي .

من آثار ونتائج ما ترتب على انتهاء الحرب العالمية الثانية:

-أنها الحرب الأوسع في التاريخ، وشارك فيها بصورة مباشرة أكثر من 100 مليون شخص من أكثر من 30 بلدًا وانتهت بعد ست سنوات من القتال الشرس، خسرت فيها البشرية حوالي 17 مليونا من العسكريين وأضعاف ذلك من المدنيين .

-كانت إحدى نتائجها انتصار دول الحلفاء على دول المحور، لكن استخدام الولايات المتحدة القنبلة الذرية في الحرب لإرغام اليابان على الاستسلام فتح باب التسابق المحموم لامتلاك أسلحة الدمار الشامل .

- حاولت الولايات المتحدة من خلال الأمم المتحدة، مواجهة القوى الأوروبية الصاعدة التي يمتد نفوذها وراء البحار (بريطانيا وفرنسا تحديدا) والاتحاد السوفيتي الذي أخذ نفوذه يتسع، ومن خلال المنظمة الدولية ستملك أميركا -وفق هذا المنظور- آلية للمنافسة مع هذين العملاقين اللذين يجب احتواؤهما داخل إطار المجتمع الدولي .

- غيرت الحرب العالمية الثانية الخارطة السياسية والعسكرية والبنية الاجتماعية في العالم، كما أدت إلى إنشاء الأمم المتحدة لتعزيز التعاون الدولي ومنع الصراعات في المستقبل، وأصبحت الدول المنتصرة في الحرب: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين والمملكة المتحدة وفرنسا أعضاء دائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، فيم برزت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كقوى عظمى على الساحة الدولية، وانحسر نفوذ القوى الأوروبية، وهذا ما مهد الطريق للحرب الباردة والتي استمرت في السنوات الـ46 القادمة، أما الدول الكبرى الأوروبية فقد تضاءل نفوذها، حيث بدأت حركات الاستقلال في آسيا وأفريقيا. اتجهت الدول التي تضررت الصناعة فيها إلى إصلاح وضعها الاقتصادي.

- أما على الصعيد السياسي، تحديداً في أوروبا فقد بدأت مرحلة تكامل سعيًا لتجنب العداوات التي تسبب الحروب، وأن يكون للأوروبيين هوية مشتركة .

مرّ أكثر من سبعين عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي حين أن تلك الفترة شهدت الكثير من الصراعات الإقليمية العنيفة (في كوريا وفيتنام والخليج العربي وأماكن أخرى)، عملت دول العالم جاهدة خلالها لتفادي اندلاع حريق آخر على مستوى العالم. وهذا ليس بالإنجاز الصغير، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الفترة الفاصلة بين نهاية الحرب العالمية الأولى وبداية الحرب العالمية الثانية هي عقدين من الزمن فقط .

1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR

1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR